ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر -العدد الثلاثون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

الهيئات المدنية والعسكرية في جنوب دمشق تصدر بيان لقتال داعش وقوات الأسد ترتكب مجزرة في مدينة حرستا القنطرة

- أصدرت جميع الهيئات المدنية والعسكرية العاملة في جنوب دمشق بياناً يوم الخميس الفائت تحدثت فيه عن عزمها " على أن يكون منهجنا في التعامل مع خوارج هذا العصر كلاب أهل النار ومن ساعدهم وساندهم هو ما أوصانا به المصطفى ﷺ في الخوارج (فاقتلوهم قتل عاد) حيث حدد البيان يوم غد كآخر مهلةٍ لمن " سولت له نفسه التعامل مع أيّ خلايا أمنية تخطط لقتل المسلمين ليسلم نفسه" على أن يتم إعفاؤه من حكم القتل إذا سلم نفسه قبل المهلة المحددة.

- تصدى المجاهدون مساء السبت لمحاولة تسلل من قبل تنظيم داعش إلى بساتين يلدا من جهة حي الحجر الأسود، فيما دارت اشتباكات صباح الأحد ما أسفر عن تراجع عناصر التنظيم إلى نقاطهم.

- استهدفت المليشيات الشيعية ظهر الخميس الأحياء السكنية في بلدة يلدا بقذيفتي هاون أسفرت أحدهما عن إصابة ستة مدنيين بينهم طفلين وامرأة كانت إصابتها حرجة.

- اغتيل عصر الثلاثاء مسؤول الجبهة الديمقراطية في مخيم اليرموك " أبو أحمد هواري " برصاص مجهولين، ويعتبر الهوّاري أحد الشخصيات المقرّبة من تنظيم جبهة النصرة بإمارة أبو جهاد قبل عزله وتسليم أبو يوسف الحوراني قبل حوالي الشهر.

- استشهد يوم الأحد الطفل صلاح الدين رياض السوفاني البالغ من العمر 11 عاماً بسبب نقص الرعاية الطبية في مخيم اليرموك.

- قام مقاتلو الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام في جنوب دمشق يوم الإثنين بقنص عنصرين من الميليشيات الشيعية المتمركزة في بساتين يلدا وذلك أثناء محاولتهما التسلل إلى نقاط المجاهدين.

- ارتكبت قوات الأسد يوم الثلاثاء مجزرة بحق أبناء مدينة حرستا القنطرة بالغوطة الشرقية إثر استهداف السوق الشعبي في المدينة، وذكرت مصادر إعلامية محلية أن سبعة أشخاص استُشهِدوا، في حصيلة أولية، وأُصيب عشرات آخرون بجروح بينهم نساء وأطفال.

فن الواقع

داعش بين الماضي والحاضر

من الملاحظ أنَّ تنظيم الدولة في جنوب دمشق يتمدَّد بشكلٍ سرطانيٍّ منذ نشأته، فمن خلال عددٍ قليلٍ من العناصر يمكن أن يتمدَّد ويتسع نفوذه ويستقطب الشباب، ويُعزى ذلك إلى الضخِّ الماليِّ الكبير والضخِّ الإعلامي على حدٍّ سواء.

نذكُر حين نشأ التنظيم وتمَّ تشكيله من خلال أربعين عنصراً ووصل عدده في فترةٍ وجيزةٍ إلى أكثر من ألف عنصرٍ بعتادهم الكامل، و بعدها سيطروا على أجزاءٍ واسعةٍ من جنوب دمشق من خلال غدرٍ عسكريٍّ أمني، و اعتقلوا قياداتٍ من جيش الإسلام وفصائل أخرى، فأجمعت الفصائل بعدها على قتالهم بعد صدور بيانٍ من الهيئة الشرعية بوجوب ذلك، وتم حصر التنظيم في بضعة أمتارٍ مربعة في الحجر الأسود حيث انحسر عددهم إلى قرابة المائة عنصر، وبقرارٍ خاطئٍ من قيادات الفصائل في جنوب دمشق فكُّوا الحصار عنهم ليتمدَّدوا من جديد، ويسيطروا على كامل الحجر الأسود ويصل تعدادهم قرابة الألف عنصرٍ من جديد.

من الملاحظ أنَّ التنظيم في حالة تهدئةٍ مع النظام، في حين لم تتوقف معاركه ضدَّ بقية الفصائل، من مخيم اليرموك إلى حي القدم وحي الزين ومؤخراً القطاعات المتاخمة لشارع دعبول على مشارف بلدة يلدا.

تنظيمٌ يقوم بكلِّ هذه الأفعال لا تكفي لمواجهته ردود الأفعال، فهو عدوٌ متربصٌ عينه على كامل المنطقة لتكون تحت سلطانه، وسياسته القضم قطعةً تلو الأخرى مهما صغرت أو كبرت.

يجب استثمار كافَّة القدرات الموجودة في المنطقة للحفاظ عليها من قبضة التنظيم والنظام على حدٍّ سواء، طالما أنَّ الحرب المفروضة علينا هي حربُ جيشٍ لجيش، فلن تنفع حرب العصابات التي نقوم بها، لا بدَّ من إنشاء جيشٍ واحدٍ تحت قيادةٍ عسكريَّةٍ واحدة، فالإمكانيات موجودةٌ ولا بدَّ من قضاءٍ مستقلٍ يحكم، قضاءٍ حقيقيٍّ فعالٍ ذو قرارٍ نافذ.

مختصر الحديث أنه يجب حشد جميع الإمكانيات والقدرات في المنطقة للمواجهة السياسية والعسكرية والفكرية تحت قرارٍ واحدٍ صائب وجريء، ولا بدَّ من القضاء المستقل وإلا سيكون مصير المنطقة التراجع خلفاً نحو الانهيار، فيضطر أحدنا لوضع الشوادر للوصول إلى بيت جاره وحفر نفق لعبور الشارع، وتصبح السواتر الترابية جزءاً من حياتنا اليومية،

ونبكي أرضاً ما قدمنا شيئاً للحفاظ عليها.

بصراحة

تنابل ولا فخر !!!

نعم كلُّ جبهات القتال تشهد لشبابٍ صادقين يَصِلونَ الليل بالنهار، مجاهدين مرابطين على ثغرات المسلمين لحمايتها من دخول الحاقدين، فجزاهم الله كلَّ خيرٍ عن دماء المسلمين وأعراضهم، ولكن في مقابل ذلك هناك شوارعٌ وأرصفةٌ وحاراتٌ تشهد لشبابٍ كُثر،

ينطبق عليهم مصطلح **تنابل**، شِعارُهُم:

"أحبُّ النوم والكسلَ وأكره شغلي والعمل

وكلُّ تنابل الدنيا تلامذتي ولا خجل"

هؤلاء التنابل ربما كانوا يُعذرون قبل الآن، لعدم وجود عملٍ لهم،
أمَّا الآن والجبهات مشتعلةٌ على أشدِّها، وكُلُّ ساحات القتال تطلبُ الرجال العاملين وفي كل مجالات العمل، فإنَّ جلوسهم في الشوارع والطرقات وصمةُ عارٍ على جبينهم،
أما الآن والعدو يحيط بنا من كلِّ جانبٍ وعلى كُلِّ المحاور - من عصابة داعش المارقة إلى النظام الفاجر وصولاً إلى الشيعة الحاقدين- وكلُّهم يسعون للدخول على أطفالنا ونسائنا وشيوخنا، فلا مجال لوجود هذه الفئة بيننا، والعدو إذا دخل –لا سمح الله –لن يوفِّر صغيراً ولا كبيراً، وهذا عهدنا به، مجرمٌ ظالمٌ أفاك.

فيا أيها الأعزاء التنابل انتهى عهد التنبلة،

هناك عملٌ لكلِّ واحدٍ منكم: مقاتلاً أو مرابطاً كُن، فإن لم تستطع فحافراً لخندقٍ ومالئاً لكيس رملٍ كُن، فإن لم تستطع فمُهيِّئاً لطعام مجاهدٍ أو مساعداً لمرابطٍ ولو لساعاتٍ قليلةٍ كُن، لكَ ألفُ مجالٍ للعمل، والشوارعُ لن تَعْتِبَ عليك إن تخليت عنها قليلاً، لأنَّ الأمر جِدُّ خطيرٌ، هي حياةٌ تُهَدَّد بالزوال، وأعراضٌ تُهَدَّدُ بالفضيحة، والسببُ تنبلة التنابل.

هي دعوةٌ لكلِّ قاعدٍ: أنْ قُمْ ودعْ عنك الرقادَ، ولا ترضَ أن تكون مع فئة التنابل، فهي فئةٌ ممقوتةٌ ساقطةٌ من عين الله وعين النَّاس.

مشاركاتكم

القضاء والناس

لو تُرِكَ لكلِّ فردٍ أن ينظِّم علاقته وِفْقَ رغبته ومشيئته لعمَّت الفوضى وانتشر الفساد وانتهى الأمر إلى تحكيم الأقوياء على الضعفاء أي بمعنى آخر: (قانون الغاب).

فالقانون حاجةٌ ضروريَّةٌ وأساسيَّةٌ في حياة المجتمعات كافة لأنَّ الإنسان مدفوعٌ بغريزته إلى نبذ تلك الضرورة، لذلك شرع الله عز وجل أحكاماً وشرائع وأرسل الرسل لتنفيذها على هذا الهرم الاجتماعي من المُلكِ إلى عامة الشعب، فمهمة القانون هي تنظيم سلوك الأفراد في المجتمع مصحوباً بجزاءٍ وعقابٍ على المخالف، وذلك وفقاً لتوافر الشروط في الواقعة لكي ينطبق عليها الحكم الشرعيُّ، أي إنَّه لا يُحكم إلا بالسلوك الخارجي، كما يُؤخذ بالنوايا إذا شاركها سلوكٌ خارجيٌّ.

ويستمدُّ القانون أحكامه من الكتاب والسنة ومن ثمَّ الإجماع والقياس وغيره، وأما من يَبتُّ في هذه الأحكام حسب توصيفها هو القضاء، ويطلق هذا الاسم على المحاكم الموجودة في الدولة، ووظيفة القاضي هي تطبيق القوانين الشرعية على الخلافات والنزاعات المنظورة أمامه، ولا يتقيد القاضي في حكمٍ أصدره إذا عُرض عليه نزاعٌ مماثل، لأنَّ تفسير النزاعات يعتبر أساسياً للنطق بالحكم، كذلك الحروب والنوازل لها اعتباراتها وأحكامها الخاصة بها في تنفيذ الحكم أو بما يلائم حاجات الناس أي (التعزير) وذلك حسب تقدير القاضي.

وقد رتَّب بعض الفقهاء على هذا أنَّ القضاء يعتبر مصدراً أساسياً في النطق بالأحكام، كما أنَّ القضاء وأحكامه مُلزمةٌ على كلِّ من يقيم داخل الدولة، فإنَّ مصدر قوة القضاء لا تأتي كما يراه الكثيرون بالقوة والعدة والعتاد -والقضاء أصلاً ليس مطالباً بذلك- إنما تأتي من تنفيذ الأحكام الصادرة عنه والاستجابة لها من قبل عموم الناس داخل الدولة، كما أنها تستمد قوتها من شرعيتها التي أخذتها من قبل الدولة والسلطة.

وأخيراً: إنَّ حال القضاء في جنوب دمشق يُنبِئُكَ عن الكثير من المغالطات المأخوذة عن دور القضاء ومكانه وعمله، كذلك دور القضاء الفاعل ماله وما عليه.